

مهارات التدريس

تعرف **مهارات التدريس** بأنها مجموعة السلوكيات التدريسية التي يظهرها المعلم في نشاطه التعليمي بهدف تحقيق أهداف معينة. وتظهر هذه السلوكيات من خلال الممارسات التدريسية للمعلم في صورة استجابات انفعالية أو حركية أو لفظية تتميز بعناصر الدقة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي.

أهم المهارات التدريسية التي يجب أن يمتلكها المعلم :

١- مهارة التخطيط: يعد التخطيط الجيد من أهم المهارات التي يجب على أي معلم أن يمتلكها ، فالتخطيط بمثابة رسم بياني أو خريطة توضيحية يستعين بها المعلم قبل التنفيذ والتقييم ، فهو يوضح مسار عمله واتجاهاته وطرائقه ومشكلاته وكيف يمكن التغلب عليها.

لذا لا بد من أن يتقن كل معلم مهارة التخطيط للتدريس حتى يتمكن من توفير أفضل بيئة تعليمية ويعمل على خلق المناخ الذي يشجع على حدوث أكبر قدر ممكن من التفاعل وبالتالي أكبر قدر من التعلم.

٢- مهارة صياغة الأهداف التدريسية: إن اتقان المعلم لصياغة الأهداف التدريسية صياغة سليمة يعد من أهم المهارات التي يجب أن يمتلكها كل معلم بصرف النظر عن مادة تخصصه أو عن المرحلة التي يدرس فيها ، وعليه اختيار الأنشطة التي تتلاءم مع طبيعة الأهداف المحددة للدرس مع مراعاة الظروف المادية والاجتماعية للبيئة الصفية ، ومراعاة ميول الطلبة بحيث تدفعهم الأنشطة المختارة للمشاركة الايجابية والتفاعل المثمر مع الموقف التعليمي ، مع ضرورة التنوع في الأنشطة التعليمية التي يختارها سواء في الدرس الواحد أو من درس لآخر لأن هذا يؤدي لتعلم أفضل و ويمنع حدوث الملل عند المعلم و الطالب على حد سواء.

فعند تحديد الأهداف يحدد نوعية التغيير المعرفي والمهاري الذي يصبو إلى احداثه في سلوك المتعلم ، أي ما الانجاز الذي ينتظره من المتعلم (التغيير المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم سواء كان ظاهرياً أم في البنى المعرفية) في نهاية الدرس ؟ ، أو ما ينبغي أن يكون المتعلم قادراً على فعله في نهاية هذا النشاط ؟

إذاً فوضوح الأهداف ودقتها يمكنان المعلم من السيطرة على الموقف التعليمي – التعليمي ، ويمكنه من تحديد الوسائل المناسبة لتحقيق هذه الأهداف.

٣- مهارة اثاره الدافعية لدى المتعلمين: إن تنفيذ الدرس في غرفة الصف يتطلب توافر قدر كبير من الدافعية لدى المتعلمين ، وبإمكان المعلم أن يثير انتباه طلبته من خلال البدء بطرح بعض الأسئلة التي تثير الانتباه ، وعرض الموضوع الجديد بطريقة تمكنه من شدّ انتباه المتعلمين ، وتجري هذه الخطوة في بداية الدرس ، وبالتالي جعل المتعلم أكثر

نشاطاً وحيوية ، وذا رغبة للمشاركة في الدرس مما يؤدي إلى التركيز وزيادة الاهتمام بموضوع الدرس .

٤- **مهارة التمهيد للدرس:** من العوامل التي تضمن حسن متابعة التلاميذ للدرس و رغبتهم في التعلم هي الدقائق الخمس الأولى في الدرس ، ففيها يستطيع المعلم لفت انتباه تلاميذه وإثارة رغبتهم ودافعيتهم للتعلم ، أو ينصرفون عن الدرس ولا يباليون بما سيقوله ، لذلك يمكن القول أن المدرس الناجح يستطيع من خلال تقديم شيق أن يثير دافعية تلاميذه.

فمن الدقائق الأولى يبدأ المعلم بربط موضوع الدرس بالموضوعات السابقة ، ويمكن أن يربط تدريس المادة مع البيئة الخارجية للمتعلمين ومستجدات الظروف والمناسبات والأحداث بما يتناسب مع تسلسل الدرس وعدم الإخلال بالدرس والخروج عن الموضوع الرئيس .

وتتنوع طرائق التمهيد للدرس حسب طبيعة الموضوع وعمر المتعلمين ، كما يتم ربط الدرس الحالي بالدرس السابق أو بالمعارف السابقة للتعرف على مستوى التلاميذ والانتقال منه لاستكمال بنيتهم المعرفية عن الموضوع ، ويمكن للمعلم الاستعانة بأسئلة واستفسارات عن الموضوع في ذلك...

والأفكار بالنسبة للتقديم لا تنتهي ، ولكن المهم أن تكون متنوعة حتى لا تفقد جاذبيتها وعلى المعلم ألا يطيل في المقدمة على حساب زمن الدرس وأن ينتقل من التقديم إلى الموضوع المحدد للدرس.

٥- **مهارة العرض (الإلقاء):** إن عملية التدريس لا تجري على النحو المطلوب إلا باستخدامك الإلقاء ، ولذلك يجب على المعلم أن يعرف كيف يتحدث ، ومتى يتوقف عن الكلام ، وكيف يرفع صوته - ومتى يخفضه ، وكيف يكون حديثه معبراً عما في نفسه ويعكس احساسه ، وعليه أن يقوم بالتدريب على عملية الإلقاء لأنه وسيلة لنقل المعارف والمعلومات إلى عقول التلاميذ مع مراعاة عدم الاقتصار عليها في أثناء التدريس.

وإن عرض المادة التعليمية هي محور الدرس (وهو تتابع معين من الخطوات التي تستهدف تحقيق الهدف المحدد من الدرس في فترة زمنية محددة وبأقل جهد ووقت ووسيلة ممكنة ، أي تصميم استراتيجية تحقيق أهداف التعلم باختصار وتحليل مادة الدرس ليسهل فهمها) .

ويجب على المعلم الانتباه إلى ما يأتي :

أ- استخدام الطريقة المثلى المناسبة في التدريس واختيارها من بين طرائق تدريس كثيرة .

ب- التنوع في الطرائق حسب متطلبات البيئة الصفية وطبيعة المتعلمين والمادة الدراسية ، على أن تكون مشوقة وتبعث على نشاط التلاميذ.

ج- أن يكون ملماً بمفاهيم المادة أثناء شرحه للدرس ، مع وجوب خلوها من الأخطاء العلمية .

د- المامه بالأسس التربوية لتحقيق أهدافه بحيث يستطيع تبسيطها وتوضيحها بأكثر من طريقة ، ومن بين الأساليب التي يمكنه الاستعانة بها (الأمثلة، التشبيهات، الاستعانة ببعض الرسوم...) .

ه- أن يحدد النقاط الرئيسية والمهارات التي يريد أن يناقشها مع طلبته ، ويعرفهم بها ويدربهم عليها ويقومهم عليها باستخدام مختلف أساليب التقويم خلال الدرس أو بعد نهايته ، أو عند نهاية تدريس عدد من الموضوعات .

و- التركيز في الشرح الجيد على الاختصار ، التسلسل المنطقي والترتيب ، وتوضيح علاقة الأفكار والمفاهيم.

٦- مهارة التفاعل بين المعلم و التلاميذ في الصف: يظهر من خلال التفاعل غير اللفظي (الإيماء) والتفاعل اللفظي الذي يركز على الكلام خلال الموقف التعليمي من المعلم أو التلاميذ.

وقد أوضحت الدراسات أن المعلم يأخذ معظم وقت الدرس بالكلام ولا يدع مجالاً كبيراً للتلاميذ للتحدث أو الحوار ، كما أوضحت بأن نسبة كبيرة من كلام المعلم تكون في صورة أسئلة أو تعليمات أو توجيهات أو تحذير أو توبيخ لتوجيه سلوك التلاميذ ، كما وجد أن نسبة مبادرة التلاميذ بالكلام منخفضة للغاية ، و أن نسبة الحوار المتبادل بين الطلبة بعضهم لبعض منخفضة جداً .

و قد وجد أنه كلما زاد دور التلميذ الايجابي في الموقف التعليمي زاد التعلم وزادت كفاءة العملية التعليمية ، لذلك فإن من الضروري تدريب المعلمين قبل الخدمة – في الكليات التربوية- وبعد التخرج لرفع مهارتهم في هذا الجانب ، أي تدريبهم على زيادة التفاعل في الصف ، بحيث يكون الدور الأكبر للتلاميذ وتعويد المعلمين على التقليل من دوره الدكتاتوري المهيمن على الموقف التعليمي.

٧- مهارة المرونة و سعة الاطلاع وحيوية المعلم: وتتمثل بمهارة المعلم عند أدائه للدرس ، ومرونته بتغيير أوضاعه وتغيير طبقات صوته حسب أهمية المعلومة ، واستخدام الفواصل التنشيطية مثل (اسئلة تربوية، أنشطة فكرية...) وغيرها بما يراه مناسباً ، فالمعلم الجيد يأخذ بزمام الأمور متوقفاً للمستجدات ولسلوكيات التلاميذ ، متغلباً على الصعوبات ، حسن التصرف.

وترتبط حيوية المعلم بمواصفاته الشخصية ، وهي ليست موهبة ولكنها مهارة تدريس قابلة للتعلم من خلال الممارسة و التدريب.

ولكي تؤدي هذه المهارة بكفاءة فإن المعلم بحاجة إلى تدريب صوته (التنوع في درجاته و مستوياته) وتحركاته و تعبيرات الوجه.

٨- مهارة إنهاء الدرس : قد تكون نهاية الدرس أكاديمية أي تركز على تلخيص النقاط العلمية والعملية التي تناولها الدرس ويتم عن طريق أسئلة توجه للتلاميذ أو قد يقوم المتعلم بهذا التلخيص , وفي هذه المرحلة تستخلص التعميمات الأساسية في الدرس وتكتب على السبورة وقد يهتم التدريسي عند إنهاء الدرس ببعض الجوانب الوجدانية والسلوكية كأن يشكرهم على تجاوبهم ومتابعتهم الدرس (قد يكون فردياً أو جماعياً) كما قد يعاتب البعض على سلوكياتهم السلبية.

وعلى المعلم إنهاء الدرس (الغلق) بطريقة جيدة وذلك بعمل ملخص للدرس شفويًا يتم فيه التركيز على النقاط والمهارات المهمة وتكملة ما قد نقص من الدرس.

٩- مهارة تقويم الدرس: هو التأكد من المعلومات والمهارات المعطاة ، ومن إتقانها وتطبيق بعض النظريات ذهنياً , وأيضاً اختيار وتصميم أساليب تقويم نتائج التعلم (مثل الاختبارات بأنواعها) فكل هدف من الأهداف السلوكية لا بد من تتبعه وسيلة للملاحظة والتقويم والعلاج ويكون الاختبار إما بورقة أو ببطاقات أو أسئلة شفوية أو غيرها....

وهناك عمل يكلف به التلاميذ خارج المدرسة مرتبطاً بما درسه أو سيدرسونه من موضوعات وله عدة أهداف منها المران, زيادة المعرفة العلمية, استثارة دوافع التلاميذ , تنمية قدراتهم على التفكير , تحمل المسؤولية و تواصل للدرس مع التلاميذ أثناء تواجدهم بالمنزل , فيجب أن يكون مناسباً كماً و كيفاً

١٠- مهارة صياغة وتوجيه الأسئلة أثناء التدريس: يستخدم المعلم الأسئلة من أن لآخر في المحاضرة وفي الحوار والمناقشة وفي مرحلة تقييم التلاميذ والتأكد من فهمهم للدرس, ومن المهم أن يتقن المعلم مهارة صياغة وتوجيه الأسئلة , وأن يميز بين أنواعها ومستوياتها , وتعتبر الأسئلة عملية ديناميكية تساعد على التفاعل المتبادل بين المعلم وتلاميذ وبعضهم البعض.

ويمكن تصنيف الأسئلة الى قسمين:

أ- أسئلة تختبر وتؤكد المعلومات وتسمى أسئلة الحقائق.

ب- أسئلة تدفع التلاميذ إلى التفكير وخلق الحقائق أو التوصل إليها , وتسمى أحياناً أسئلة التفكير.

١١- مهارة تعزيز استجابات التلاميذ: التعزيز سلوك لفظي يأتي عقب سلوك آخر سواء كان لفظياً أو غير لفظي بهدف التعبير عن مدى الموافقة أو الرفض للسلوك.

وهناك نوعان من التعزيز هما : تعزيز لفظي (كأن يقول المعلم للمتعلم أحسنت , جسد أكمل , أو غير صحيح , اجابتك ناقصة) , وتعزز غير لفظي (يكون في صورة ابتسامة أو تصفيق من زملاء)..

كما أن هناك تعزيز فوري , يكون مباشرة بعد أداء السلوك دون تأجيل , وتعزيز سلبي , وفيه لا يكون هناك رد فعل لسلوك التلميذ بل تجاهل واهمال كامل.

١٢- مهارة استخدام التقنيات التربوية: تتطلب المهارة أن يكون المعلم ملماً بأنواع التقنيات التربوية المختلفة والمواقف التي تصلح فيها وسيلة ما , واستعمال أكثر من وسيلة إذا استدعى الأمر ذلك , مع التأكد من أنها تعمل بكفاءة قبل موعد الدرس.

والمعلم يحدد الوسيلة المناسبة لدرسه أساساً بما يتناسب وطبيعة الدرس وأهدافه ومحتواه في مرحلة التخطيط والإعداد الدرس , لمساعدة التلاميذ على بلوغ الأهداف المحددة للدرس . ويجب أن تكون الوسيلة مرتبطة بأهداف الدرس. وأن تكون متكاملة مع طريقة التدريس , ومناسبة لمستويات التلاميذ , وأن يكون المعلم على معرفة مسبقة بها , ويشترك في إعدادها.

١٣- مهارة إدارة المناقشة: المناقشة تزيد من فاعلية التلاميذ ومشاركتهم الايجابية في الموقف التعليمي , وهناك عدة أنواع للمناقشة ولكل منها أهدافها الخاصة , فمثلاً في مناقشة المجموعات الكبيرة يجد المعلم طريقة ونظام الصف وترتب المقاعد على شكل دائرة , ويجلس المعلم في مقعد في الدائرة يرى فيه الجميع , ويعين أحد التلاميذ ليصبح مقررًا للجلسة لتدوين نقاط المشاركة والآراء المختلفة مع ضرورة تغيير المقرر في كل جلسة حتى لا يستأثر وحد منهم بهذا الدور , ويشرح المعلم أهداف المناقشة وموضوعها ويوضح قواعد النقاش (كيف يأخذ الكلمة , أو كيف يعلق على كلام زملائه , أو يطلب استفسار) , وحتى تنجح المناقشة لا بد أن يشعر التلاميذ بالارتياح والاطمئنان , وعلى المعلم كمدير للمناقشة , ضبط الوقت والتأكد من أن كل جوانب المناقشة قد نوقشت.

١٤- مهارة إدارة دروس المختبر: يتطلب من المعلم مهارة عالية في التخطيط والإعداد السابق لزمنا الدرس , بالأخص في الأعداد لتجارب المختبر , التطبيقات....

و المهارة الأساسية اللازمة للمعلم في دروس المختبر هي القدرة على الملاحظة لما يدور في غرفة الدرس (يلاحظ أداء التلاميذ وأساليب تعاملهم مع بعضهم البعض و التأكد من حسن استخدام الأجهزة) .

على المعلم أن يوضح في بداية العمل السلوك الناتج والنتائج المتوقعة من هذه التجربة.

١٥- مهارة خلق جو سيكولوجي في الصف: في العملية التعليمية التقليدية يكون المعلم هو محور العملية التعليمية وهو المتحكم في المعرفة والعلاقة التي تربطه بالتلاميذ علاقة سلطة , فالتلميذ ينضم نفسه بنفسه حتى يتعلم , في حين أن الاتجاهات الحديثة في التدريس

تركز على البناء النشط لمعرفة المتعلم , وجعلت محور اهتمام المعلم هو كيف يتعلم
الطالبة , وكيف نسهل عملية التعلم ؟

ان دور المعلم هو مساعدة التلاميذ على الحصول بأنفسهم على المعرفة , فالمعلم قبل
أن يكون مختصاً في وظيفته يكون مهندساً في التربية وتقنياً في التعلم, صحيح أن
المعلومات التي يحملها ليست دون جدوى, لكن بما أنه يعمل على أن يكسب التلاميذ
استقلاليتهم عليه أن يكون على دراية بدinاميكيات الجماعة , ومتحكماً في ردود أفعاله,
وأن يتنازل عن الدور المسيطر في الصف , ألا يفرض المعرفة , فالمهم أن يعمل على
النمو الشخصي للتلاميذ ويقدم لهم يد المساعدة كراشدين دون اغفال نقل المعرفة.

ثانياً: بعض المشكلات التي يواجهها المعلم في الصف:

١- **مشكلات المعلم:** المعروف عن كل مهنة أن لها صعوبات وعراقيل تقف حاجزاً و عائقاً
أمام حسن سيرها , وقد تكون هذه المشكلات ذات طبيعة أكاديمية أو غير ذلك , فما بالك
بمهنة التعليم التي تعتبر من أعقد المهن و أكثرها حساسية.

٢- **مشكلات متعلقة بالأهداف:** المعلم يبدأ نشاطه التعليمي بتكوين فكرة واضحة عما يريد
إنجازه من خلال عملية التعليم , بالتالي عليه أن يقف على الأهداف التي يتوقع من
تلاميذه إنجازها نتيجة هذه العملية.

٣- **مشكلات متعلقة بخصائص التلاميذ:** يتباين عادة التلاميذ في خصائصهم الجسمية
والانفعالية والاجتماعية , هذا الأمر الذي يفرض على المعلم مواجهة مشكلة فهم التلاميذ
من خلال التعرف على قدراتهم ومستوى نموهم , ونقاط ضعفهم وقوتهم لتحديد دى
استعدادهم وقدرتهم على إنجاز الأهداف التعليمية.

٤- **مشكلات متعلقة بالتعلم:** يحتاج المعلم لأداء مهمته التعليمية إلى معرفة المبادئ المتنوعة
التي تحكم عملية اكتساب المعلومات لدى التلاميذ, ونظراً لتنوع سلوك التلاميذ , فإن
المعلم سيواجه مشكلة اختيار مبادئ التعلم التي تتفق مع طبيعة المواقف التعليمية
التعلمية.

٥- **مشكلات متعلقة بالتعليم:** لا بد من أن يلجأ المعلم إلى اختيار طريقة أو أكثر من طرائق
التدريس التي تختلف باختلاف المواد , وقد تختلف في نفس المادة حتى يكون هناك
استيعاب أكثر للتلاميذ.

٦- **مشكلات متعلقة بالتقويم:** يقوم المعلم بالتقويم للتعرف على مدى التقدم في تحقيق الشيء
الذي يجعله يواجه اختبار أو تطوير الاجراءات التي تساعد على معرفة هذا التقدم.

